

حولي وفي داخلي؟ . فلعلي أهتف بحذائي : يعيش . .
يسقط . .

لماذا لا يكون صداي في مكان آخر . .

وكما أن للصوت صدى ، فالألوان لها صدى أيضاً . .
فالشارع صدى الليل - أي ظله ، والليل ظل الشارع
وصداه . . وعندي أنا تلتقي الأصوات والأصداء والظلال .

وأنا لا أتحرك ، وإنما أقف في «حلق» الليل . .

أو كأن الليل طبقتان واحدة فوقى والأخرى تحتي . . وأنا
أتحرك بين الطبقتين . .

نملة أنا أدب على الليل ، تحت الليل . . قطعة من الليل
تزحف عليه . .

هل أنا ذلك البطل الإغريقي : سيزيف . . حكم عليه
الليل بأن يتسلق جبال الليل ويدفع أمامه قطعة من الليل . .
فإذا بلغت القمة انحدرت إلى السفح . . وهكذا أذفعاها
واندفع وراءها إلى الأبد . .

أو هل الليل هو البطل سيزيف وأنا الحجر الذي يدفعه
أمامه من تحت إلى فوق إلى تحت إلى فوق إلى غير نهاية؟ .

هل أنا علامة تعجب من كل الذي يحدث أو لا يحدث؟ .
الشارع متعجب من الليل ، والليل يتعجب للشارع . . وأنا